والتذييل ان اشترط ان لايكون لهما محل من الاعراب من وجه **فتم**
اقول انما عمنه مع التكميل مع اعتبار ان الايهام في ذلك وعدمه في
هذا فتامل **قوله** كلام المصنف في الايضاح حيث مثل للتتميم بقوله تعالى
لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون والظاهر انه لايتم المعنى بدون مما
تحبون فان الانفاق منعقد **حف قوله** وانه لا يخصص فانه يجري
في الاعتراض ايضا **حف قوله** وانه لا يخصص الخ اذ ما مر انه
من انواع الاطناب المذكورة قبله وبعده يتم اصل المعنى بدونه ايضا
فلا وجه لتخصيص الفضلة بهذا بعد هذا التقرير **قوله** وهو ان يكون
الضمير الخ اذ المقصود حينئذ مدحهم على اسخائهم باطعام الطعام وهو
متحقق مع محبتهم واحتياجهم للطعام وبدونها لكنه معها ابلغ **قوله**
فهو لنا دينه اصل المراد وكانه لما لم يكن اطعام الطعام لاعلى حبه لله محمودا
يستحق الثناء عليه لم يمكن ان يجعل زائدا على اصل المراد لكنه المبالغة
قوله لنكتة سوى دفع الايهام ذكر الشارح قدس سره في تفسير قوله
تعالى سواء عليهم أانذرتهم الاية اما اشتراط كونه اي الاعتراض للتاكيد
فمما لا نسمعه لكن صاحب المغني جعل من فوائده التقوية والتشديد
والمتبادر من تقرير الكشاف في اخر سورة الزمر انه للتاكيد تامل
حف اقول لولا ان الاعتراض يكون للتاكيد لما صح قول الشارح الاتي لكنه
يشتمل على بعض صور التذييل لان التذييل اعتبر فيه ان يكون للتاكيد
قوله والتوابع منها المعطوف **قوله** ان يكون الثاني بيانا الخ بترك ان
يكون الثاني معطوفا فليتامل **قوله** ولهم ما يشتهون عطف الخ
فيه انه يلزم الجمع بين ضميري الفاعل والمفعول في غير افعال القلوب
واجيب بان لهم ظرف مستقر لا لغو والامتناع فيما يكون الضمير اه
فيه معمولين لفعل واحد لا ان يكون احدهما معمولا لمعموله على ان
ذلك الجمع جائز هنا اذا كان احد المعمولين مجرورا بحرف جر كقوله
تعالى وهزي اليك وقد اجيب بان ذلك الجمع جائز في المعطوف

اقول

١٦٢

اقول تعليل النحاة ملايم لمنع الجمع مطلقا حيث قالوا انه تنقل في غير
افعال القلوب ان يكون فاعله ومفعوله شيئا واحدا فعند الجمع بين
ضميريهما يسبق الوهم الى انهما مختلفان فضلا بالاكثر فيعتم اللبس
فعدلوا الى لفظ النفس ايذانا باتحادهما واما افعال القلوب فانه
كثيرا ما يتحد فاعلها ومفعولها شيئا واحدا بل هو الاكثر لان علم الانسان
وظنه بامور نفسه اكثر وقوعا من غيره نام الحسبه **قوله** بتقدير يوجل
اي اصبح **قوله** ترجمان بفتح التاء مع فتح الجيم ايضا او ضمهما **حف**
قوله والسه الخ ومثل هذا الاعتراض كثيرا ما يلتبس بالحال والتوكيد
وقد اشار اليه صاحب الكشاف حيث ذكر في قوله ثم اتخذتم العجل
من بعده وانتم ظالمون ان قوله وانتم ظالمون حال اي عبدتم العجل وانتم
واضعون العبادة في غير موضعها واعتراض اي وانتم قوم عادتكم
الظلم مطول **قوله** هذا اعتراض اي قوله فعلم المرء ينفعه انه يكى
قوله ان هي المخففة الخ وقوله فعلم المرء ينفعه جملة معترضة بين
اعلم ومعموليه والفاء اعتراضية وفيها مناسبة من السببية
مطول **قوله** لانه لايكون الخ اي بخلاف الاعتراض لايكون في اخر
الكلام **قوله** لكنه يشتمل الخ هذا يتوقف على ان الاعتراض
يكون للتاكيد وقد تقدم لك قريبا ما فيه **قوله** لكنه يشتمل الخ
قد يتوهم اشكال ذلك بناء على توهم ان دفع الايهام تاكيد وقد
يتوهم اشكال ذلك اشترط في الاعتراض ان لا يكون لدفع الايهام
وفي التذييل ان يكون للتاكيد ولا اشكال لان التاكيد غير دفع
الايهام لان التاكيد يقتضي كون الجملة الثانية متضمنة لمعنى الاولى
ولا كذلك دفع الايهام على ان التاكيد اعم من دفع الايهام لصحته
مع غيره وكفى هذا في صحة الاجتماع اذ لا يلزم من نفي دفع الايهام
نفي التاكيد مطلقا **قوله** حتى يظهر لك فساد ما قيل الخ وكان هذا
القايل نظر الى تباينهما بحسب المفهوم بناء على ما ذكر وغفل عن ان هذا

Copyright © King Saud University